ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أاقتله قال لا تقتله فانك
ان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول
كلمته التي قالها وروينا عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة من جهينة فصبحت القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من
الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فما زال يكررها
حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية انه قال
افلا شققت عن قلبه وفي رواية لمسلم انه قال يا رسول الله استغفر الله
لي قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فجعل
لا يزيد على ان يقول فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا لم تصب دما
حراما منه فالحاصل ان الحكم في هذا الشان اليوم صعب جدا وهو
من مزلة اللسان والقدم فحكم الله هو واجب على الامام ان يتبين
في شانه حتى لا يقاتل الا من اعلن بكفره بالله او بقتال
البغاة على بغيهم حتى يفيئوا عن بغيهم ويقبلوا الصلح في الله
فمتى اعلن الكافر اسلامه بنطق الكلمة وبكفره بعبد من دون الله
وجب على المقاتلين ان يكفوا ايديهم عنه ويوثقوه بعهد الله
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي الايمان لست مؤمنا تبتغون
عرض الحياة الدنيا اي لاجل عرض من الدنيا يتعلل عليه فيقتله
فلا يفعل ذلك الا الذي لا يبالي بمحاججة لا اله الا الله لكن اهل
هذا الزمان لئام لا تعرف لهم حالة يصدقون بها في الله لكنا

امرنا

[illegible]

امرنا بالظواهر والله يتولى السرائر والحساب عليها يوم الله قال
تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر بما فيها من خير وشر فما له من
قوة ولا ناصر اي الانسان الجبلي الكفور لا يجد له ما يتقوى به
على معاصيه ولا ناصر يشفع له عند الله لا سيما الذي حمل السلاح
على من عرف بالاسلام فانه لا يشفع له نبي الله وروى مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا
فليس منا انتهى فهلا يعرف الذي يشفع لهم رسول الله فانه
لا يشفع الا لمن علم انه قد ارضى الله وهو الذي يموت على الرضى
وصاحب الغش والمكر والخديعة لا يعد من الذين يرتضيهم الله
وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا
والمكر والخداع في النار وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم قال من
غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي وروى
الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال من غش امتي فعليه لعنة الله
فواجب على كل مسلم ان لا يغش مسلما بمكر وخديعة خوفا
على نفسه ان يصلى بهما نار الله وان يسعى بالاصلاح
مهما استطاع ويطلب التوفيق في ذلك من الله ولا يكون
همه الا الجهاد والهجرة الى ما يرضي الله فان فضل المجاهدين
والمهاجرين من هجر ما نهى الله عنه الله فاذا بايع احدا
فلا يبايعه الا مخلصا لاجل دين الله فافضل المبايعة
مبايعة الامام العادل على الهجرة اليه والجهاد معه في سبيل الله
لكن بشرط رضى الوالدين والا فخدمتهما فرض واجب واكبر
شي فعلى العاقل ان يتجنب الظلمة واعوانهم ما استطاع خوفا من ان تقام عليه بهم حجة الله

[illegible]

Copyright © King Saud University